



شبكة المنظمات العربية غير الحكومية
بالتعاون مع المعهد العربي لحقوق الإنسان

ندوة «دور المنظمات غير الحكومية العربية في دعم الانتفاضة الفلسطينية» بيروت / لبنان : 25 - 26 مارس / آذار 2002

البيان الختامي

بمبادرة من شبكة المنظمات العربية غير الحكومية وبالتعاون مع المعهد العربي لحقوق الإنسان عقدت ندوة حول «دور المنظمات العربية غير الحكومية في دعم الانتفاضة الفلسطينية» في بيروت - لبنان 25 و26 آذار / مارس 2002.

وحضر الندوة ممثلو منظمات المجتمع المدني من الأقطار العربية المختلفة وتمثلت أهداف الندوة التي انعقدت بمناسبة اجتماع القمة العربية، في بحث سبل وأفاق تفعيل مجهودات منظمات المجتمع المدني العربية لدعم الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة ورفع الحصار عن الشعب العراقي والتصدي للتهديدات وللمخاطر المحدقة به، وقد أكد المشاركون على ما يلي:

* أن الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان وتفعيل المشاركة الشعبية في صنع القرار هي الضمانة الأساسية لمواجهة التحديات الوطنية والإقليمية والدولية.

* أن تفعيل دور المجتمع المدني وتوسيع دائرة مشاركته في صنع القرار وحماية استقلاليته هي ضمانة لتحقيق التحول الديمقراطي والتنمية البشرية الشاملة والنهوض بالمجتمعات العربية وتحقيق الاستقرار والسلم والعدالة الاجتماعية فيها.

* أن انعقاد هذه الندوة يأتي في ظل العدوان الذي يتعرض الشعب الفلسطيني بكل مؤسساته ومقوماته من قبل آلة الحرب الإسرائيلية وفي ظل دعم أميركي غير محدود مع استمرار انتهاك فاضح لكل قرارات الشرعية الدولية والعبث بمبادئ حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، كما يستدعي وقفة عربية حازمة على المستويين الرسمي والشعبي.

* أن تداعيات أحداث ما بعد 11 سبتمبر قد أبرزت المخاطر المحدقة بالإنسانية وزادت من اختلال المعايير الدولية وازدواجيتها، وأصبحت تهدد بشكل غير مسبوق المكاسب التي حققتها البشرية على الصعيد الدولي والإنساني.

وقد أوصى المشاركون بالآتي :

- دعم الانتفاضة كخيار استراتيجي للشعب الفلسطيني في مسيرته لإنهاء الاحتلال وتحقيق استقلاله الوطني وإقامة دولته الديمقراطية المستقلة وعاصمتها القدس.

- تعزيز صمود الشعب الفلسطيني ومؤسساته الشرعية الوطنية ومجتمعه المدني بكل أشكال الدعم المادية والمعنوية والسياسية.

- تنفيذ قرارات الشرعية الدولية بوضع القضية الفلسطينية في إطار الشرعية الدولية ومقررات الأمم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية خاصة القرارات رقم 242، 338، 1397، وحق العودة بمقتضى القرار 194 وحق تقرير المصير وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة كأساس لإقامة السلام العادل والشامل.

- أن كافة المواثيق والاتفاقات الدولية تؤكد على شرعية مقاومة ورفض وضم المقاومة للاحتلال باعتبارها إرهاباً.

- إن تجسيد دعم القمة العربية لحقوق الشعب الفلسطيني يتطلب أن تتضمن مبادرتها بالإضافة للسلام الشامل مقابل الانسحاب الشامل والكامل وتأمين حقوق اللاجئين الفلسطينيين وقيام دولة فلسطينية مستقلة، مبدأ المقاطعة الشاملة لإسرائيل طالما استمرت في احتلالها وحصارها وعدوانها على الشعب الفلسطيني. كما يستدعي ربط علاقات الدول العربية بكافة الدول والمصالح بموقفها من القضية الفلسطينية.

- الدعوة لتوسيع وتعميق لجان دعم الانتفاضة في كافة البلدان العربية وإسناد حملة الحماية الشعبية الدولية للشعب الفلسطيني ووقف الممارسات التي من شأنها محاصرة وقمع فعاليات التضامن العربي مع الشعب الفلسطيني.
- دعوة مؤسسات المجتمع المدني العربية لإسناد الحملة الإعلامية الدولية التي تقوم مؤسسات المجتمع المدني بفضح الممارسات الإسرائيلية وتجديد الدعم للنضال الفلسطيني ودعوة الحكومات العربية إلى بلورة استراتيجيات لاستقطاب التحالفات الدولية من أجل توفير الحماية الدولية للفلسطينيين.
- حث الحكومات العربية على التصديق على اتفاقية إنشاء المحكمة الدولية.
- تفعيل قرار مؤتمر القمة العربية بمطالبة مجلس الأمن بعقد محاكمة خاصة لمجرمي الحرب الإسرائيليين ووضع استراتيجيات دولية لرصد جرائم الحرب والانتهاكات ضد الإنسانية بكافة أشكالها وتوثيقها والإعلام الواسع دولياً عنها.
- التأكيد على توجه الجامعة العربية نحو تفعيل مشاركة مؤسسات المجتمع المدني العربية وضرورة مشاركتها في أعمال وبرامج وأجهزة الجامعة العربية بقطاعاتها المختلفة بما يضمن النهوض بحقوق الإنسان والديمقراطية والتنمية البشرية الشاملة في البلدان العربية.
- العمل الفعال من أجل التخفيف من معاناة الإنسان العراقي ورفع الحصار الذي يتعرض له العراق والذي يضعف قدرة شعبه على تكريس الخيار الديمقراطي ورفض منطلق الاعتداء الخارجي.
- تشكلت لجنة لمتابعة التوصيات والمقررات الصادرة عن هذا الاجتماع من شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية، على أن تعمل على تحويل هذا المنتدى المدني إلى منتدى دائم وتوسيع مشاركة سائر فعاليات المجتمع المدني العربي فيه.
- تشكيل مرصد مدني شعبي لمراقبة تنفيذ قرارات القمة العربية، واحترام المهل الزمنية في تطبيق هذه القرارات.

بيروت 26 / 3 / 2002